مجلة كلية الآثار بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

المدينة السكنية بدندرة ودلائل الاستيطان البشري بها

إعداد

أ.عبد الحكيم احمد الصغير

مدير معبد دندرة بقنا

أ.د.إيمان أحمد علي أبوزيد

أستاذ الآثار المصرية

وعميد كلية الآثار بقنا – جامعة جنوب الوادي

أ.د.أيمن وهبي طاهر

أستاذ الآثار المصرية القديمة

بكلية الآداب – جامعة المنصورة

المدينة السكنية بدندرة ودلائل الاستيطان البشري بها

الملخص عربي :

أمكن للباحث من خلال دراسة كافة الحفائر والدراسات التي أجريت في منطقة دندرة ومن خلال ما قام به الباحث من أعمال المسح الأثري أولاً تقديم مجمل موجز لدلائل الاستيطان البشري في المنطقة، وثانياً وصف للمدينة السكنية عبر عصورها.

وُجد الاستيطان البشري في دندرة منذ عصور ما قبل الأسرات وكان عصر الدولة القديمة هو بداية تكتل سكني قوي في منطقة دندرة استمر خلال عصر الانتقال الأول وحتى الأسرة الثانية عشر والذي ربما كان يمثل أقصى تكتل سكني قبل أن يبدأ الاستيطان البشري هناك في الانسحاب .

وجود بقايا تؤكد الاستيطان البشري في المنطقة حيث تم العثور على مواقد وطبقات سميكة من الرماد قوالب خبز وأواني جعة وكذلك أختام من الطين وبقايا لنباتات وكتان وبزور وبقايا لمنازل سكنية.

يشير ما تم دراسته من حفائر أجريت في المنطقة إلى دندرة كانت في البداية عبارة عن قرية زراعية صغيرة ترجع إلي عصر نقادة الثانية واستمرت في النمو كمركز ديني رئيسي وذلك بحلول الدولة القديمة وكمدينة استمرت في الاتساع المستمر حتى أوائل الدولة الوسطى .

وقد تطور فيها الاستيطان البشري بشكل مباشر وبصفة خاصة في المنطقة المتاخمة لمعبدي حتحور وإيزيس ثم تطور تدريجياً نحو الشرق خلف سور معبد حتحور. وقد تميزت فيها المنطقة السكنية بوحدات منزلية بها مجموعة من حجرات أساسية حول أفنية ومخازن وكان يفصل بينها طرق وممرات صغيرة، كما عُثر على مباني ترجع إلى عصر الدولة الوسطى تحتوي على منازل شُيدت متجاورة بالقرب من بعضها على طول نفس محور الشارع.

The old City at Dendara and its urbanism signs

Abstract :

Through the previous studies, excavations and the archeological survey, the scholar has presented a conclusion of urbanism signs at Dendara and a description of the old residential City there.

there is an urbanism at Dendara since the prehistoric periods. the old kingdom was the beginning of a strong conglomerate at Dendara, which continued through the first intermediate period and until the 12^{th} dynasty, it probably was the maximum conglomerate before the urbanism started backing down.

There were different ruins ensure the urbanism at Dendara such as stoves, thick layers of ash , baking molds , mud seals , beer jars , seeds , linen ruins and houses ruins .

studies and excavations which conducted at Dendara, indicate that Dendara was firstly a small agricultural village in the second Naqada civilization. by the old kingdom, it increasingly continued as a main religious center and as an expanding city until the middle kingdom.

the urbanism there developed indirectly in the area which adjunct for Isis and Hathor temples, it gradually developed towards the east behind the great wall of Hathor temple. this area characterized with houses contain group of main rooms which surround courts and stores, there were ways and small streets between them. there were also buildings due to the middle kingdom contains houses built contiguous along the street axis.

أولاً : دلائل الاستيطان البشري في منطقة دندرة :

كشفت حفائر تل الترامسة[1] سنة ١٩٩٠عن أقدم دفنة بشرية في مصر وهي لطفل، وترجع إلي العصر الباليوليثي الأوسط ما بين ٥٠ألف إلي ٨٠ ألف سنة قبل الميلاد[2]، ونظراً لأن دندرة في موقع متوسط ما بين أبيدوس ونقادة فلا غرابة أن تكون دندرة موقع استيطان بشري منذ أقدم العصور فضلاً عن الدلائل الأثرية من الموقع نفسه عن أصول المدينة القديمة.وعلى بعد بضع كيلومترات نحو الغرب في مغارة دندرة الثانية كشفت الحفائر عن بعض دلائل الاستيطان من حضارة البداري أي حوالي ٤٥٠٠ سنة قبل الميلاد. وعلى الجانب المقابل لنهر النيل جبانة عصر ما قبل الأسرات (وهي تشمل الفترة منذ حضارة البداري وحتى حضارة نقادة الثانية) وبداية عصر الدولة القديمة وتشمل مصاطب من الأسرتين الثالثة والرابعة. كما لم تتلاشى الحقب التاريخية الأولى من التاريخ المصري القديم عن دندرة فقد عُثر فيها على مقابر بسيطة ترجع إلى عصر الأسرتين الأولى والثانية وذلك من خلال ما عُثر عليه فيها من أواني فخارية وحجرية [3] .

كما عُثر على بقايا تؤكد الاستيطان البشري في المنطقة وذلك أسفل ودائع الأساس لمعبد الإلهة إيزيس وكذلك في الركن الجنوبي الشرقي من معبد الإلهة حتحور حيث تم العثور على مواقد وطبقات سميكة من الرماد تؤكد أنه مكان لإنتاج الجعة، وبفحص مجموعات الأواني الفخارية والحجرية تم تأريخها إلى عصر حضارة نقادة الثانية، كما عُثر داخل المنطقة المسورة على بقايا لمنازل محطمة تماماً إلا أن القطع الأثرية منها توضح أنها منازل سكنية ومنها على سبيل المثال قوالب خبز وأواني جعة [4] .

يوجد شرق معبد حتحور قطاع من سور ضخم من الطوب اللبن من الشمال إلى الجنوب يرجع إلى عصر الدولة الوسطى وقد تم تجديده عدة مرات منها بواسطة الملك شباكا من الأسرة الخامسة والعشرين، وقد أسفرت أعمال الحفائر فيه أنه شُيد في نهاية الأسرة الحادية عشر أو بداية الأسرة الثانية عشر وهو ما يقابل فترة تشييد مقصورة منتوحتب الثاني أو فترة أمنمحات الأول وسنوسرت الأول وهذا الجزء من السور وُجد بشكل مباشر أعلى المنطقة السكنية التي ترجع إلى عصر الدولة القديمة والذي بدوره كان أعلى حظيرة الخنازير التي ترجع إلى عصر الأسرة الثالثة، وربما كان هذا السور يشكل المرحلة الأولى من عمل سور خاص بمعبد حتحور وهذا يتناسب جداً مع أصول المعبد من الأسرة الرابعة. وقد أسفرت أعمال الحفائر في الموقع المقابل لهذا السور عن أعداد كثيرة من قوالب الخبز وأواني الجعة

---

[1] تقع جنوب غرب دندرة بخمسة كيلو مترات.

[2] Vermeersch, Pierre M. et al. , A Middle Palaeolithic Burial of a Modern Human at Taramsa Hill , Egypt. Antiquity72/277 (1998) pp. 475–84.

[3] Marchand , S. and Laisney , D. , " Le Survey de Dendara " in : CCE 6 (2000), Cairo , pp. 261-277 .

[4] Zignani, P. and Laisney, D. , " Cartographie de Dendara remarques sur L'urbanisme du site " in : BIFAO 101 (2001) , p. 433 .

وكذلك العشرات من بقايا سدادات أواني مصنوعة من الطين وكذلك أختام من الطين. وهناك إحدى تلك السدادات صُور عليها شكل السرخ الملكي وهو الهيئة المبكرة من الخرطوش وقد احتوى على الاسم الحوري لملك وهذا إنما يدل أو يؤكد على السمة الإدارية لتلك المنطقة أو كذلك التحكم في الأنشطة من خلال حكومة مركزية [٥] .

تم الكشف عن مجموعة من الآثار خلال حفائر سنة ٢٠١٥ تشير إلى وجود استيطان بشري في دندرة منذ حضارة نقادة الثانية أهمها مواقد وأفران أستخدمت لإنتاج الجعة، حفرة لرمي نفايات، أجزاء من أواني وأوعية، أجزاء من أوعية كبيرة الحجم من المحتمل أنها لها ارتباط بصناعة الجعة، وأجزاء من رقائق صوان وأدوات من الصوان تضمنت نصال أو شفرات لتدليك الوجه والتزيين، كما عُثر علي روث ماعز أستخدم كوقود، كما عُثر علي بقايا لنباتات وكتان وبزور حبوب وبزور ثمار، ومن الحبوب ما عُثر عليها مطحونة بشكل خشن أو غير مكتملة الطحن مما يوحي بأنها كانت تدخل في عمليات إنتاج الأطعمة أو كانت تدخل في تحضير طعام يرتكز بشكل أساسي علي الحبوب أو علي الأقل استخدامها في إنتاج الخبز والجعة [٦] .

وفي دندرة فإن موقع وحجم أماكن نشاطات إنتاج الجعة من الصعب تحديدها بالضبط حيث أنه عُثر على قطع عديدة من المواقد بالإضافة إلى مستويات الرماد والفحم والبقايا العضوية من القمح والشعير وكميات كبيرة من فخار وكلها دليل واضح على وجود أماكن نشاطات لإنتاج الجعة في دندرة منذ عصر حضارة نقادة الثانية، إلا أنه لم يُعثر على مباني كاملة لهذا الغرض.

وجدير بالذكر أن نشاط إنتاج الجعة تم التعرف عليه في العديد من المواقع المتقاربة في التأريخ فقد ظهر ذلك في هيراكونوبوليس[٧]، وفي نقادة[٨]، وفي أبيدوس[٩]، وفي المحاسنة[١٠] .

كما تم عمل حفائر في الطرف الشرقي من المنطقة السكنية الواقعة خارج أسوار المعبد سنة ٢٠١٦ وهذا الموقع يبعد حوالي ٣٣٠م خارج أسوار معبد حتحور وقد تميز هذا الموقع بالمباني المنزلية والأفنية والتي ترجع إلى عصر الانتقال الأول وحتى بداية الدولة الوسطى [١١] .

---

[5] Ibid. , pp. 434-435 .

[6] Marouard,G., " Dendara at its origins new evidence for a pre-and early dynastic settlement site in upper Egypt " in : Near Eastern Archaeology 80,3 (2017) , p. 172 .

[7] Geller, J.R. , Predynastic beer production at Hierakonpolis, Upper Egypt. Archaeological Evidence and Anthropological Implications. PhD dissertation, Washington University , 1992 , p.94.

[8] Petrie, W.M.F. and Quibell, J.E. , Naqada and Ballas. British School of Archaeology in Egypt, Egyptian Research Account 1 , London , 1896 , p. 92 .

[9] Peet , T.E. , The Cemeteries of Abydos III (1912-1913). Egypt Exploration Society Excavation Memoirs 35 , London , 1915 , p. 3.

[10] Garstang, J. , A Predynastic Pot-kiln recently discovered at Mahasna, in Egypt. Man 2 (1902) , p. 38 .

[11] Marouard, G., " Excavating in the shadow of HatHor, mistress of Dendara " in: News and Notes the Oriental Institute of the university of Chicago, Issue 229, 2016 , pp. 5-16 .

إذا أخذنا في الاعتبار فقط المعلومات النصية والتاريخية فإن معبد حتحور تم تشييده في أوائل الدولة القديمة حيث أن النقوش علي الجدارين الشرقي والشمالي من السرداب الغربي رقم ٣ في المعبد الحالي ذكرت أن أول معبد شُيد للإلهة حتحور هنا كان في عهد الملك خوفو في عصر الأسرة الرابعة، ثم تم توسيعه أو إعادة تشييده من جديد في عهد الملك بيبي الأول في الأسرة السادسة [١٢] ، حيث كان هذا العصر بداية تكتل سكني قوي في منطقة دندرة استمر خلال عصر الانتقال الأول وحتى أوائل الأسرة الثانية عشر والذي ربما كان يمثل أقصى تكتل سكني قبل أن يبدأ الاستيطان البشري هناك في الانسحاب [١٣]. كما تم التأكيد علي وجود المعبد الصغير الذي يرجع إلي أوائل الأسرة الرابعة من خلال مجموعة صغيرة من المصاطب[١٤].

وهناك معلومة أخرى أيضاً من السرداب الغربي رقم ٣ توضح لنا أصول الموقع حيث ذكر الجدار الشرقي بأنه هناك مرسوم عظيم يخص وضع حجر أساس المعبد كان منسوخ علي وثيقة من الجلد وذلك في عصر أتباع حورس وقد عُثر علي هذا المرسوم في عهد الملك بيبي الأول ضمن كتابات داخل صندوق بالقصر الملكي في منف[١٥]. وهذا يفسر لنا الرغبة الواضحة للملوك المتأخرين فيما بعد بالارتباط بدندرة للانتساب لها ولأربابها.

وهناك نقشاً أخر في السرداب الغربي رقم ٣ يسجل أن تأسيس أول معبد أو أن المرسوم العظيم لتأسيس المعبد الأول في دندرة كان في عهد الملك خوفو[١٦].

كانت هناك دلائل محدودة نسبياً حتى ما قبل سنة ٢٠١٤ وبعد ذلك ومن خلال العثور علي مجموعات دفنات من عصر بداية الأسرات والتي تم العثور عليها فيما بين عامي ٢٠١٥ و٢٠١٨ فإنه تم التأكيد علي وجود استيطان بشري مبكر هناك[١٧].

وهناك مجموعة من مصاطب أوائل عصر الدولة القديمة سُميت باسم مجموعة أبو سوتن والتي اسماها فلندرز بتري باسم صاحب المقبرة الرئيسية وهو ني إيبونسوت وهو كاهن محلي للإلهة حتحور، وهذه المجموعة أمدتنا بأول دليل علي وجود أول معبد في المنطقة منذ أوائل الأسرة الرابعة [١٨] .

---

[12]Mariette, A. , Dendérah: description générale du grandtemple de cette ville, vol. 1 , Paris , 1870 , pp. 53-54.

[13]Slater, R.A. , The Archaeology of Dendereh in the First Intermediate Period. PhD dissertation, University of Pennsylvania , 1974 , p. 417.

[14] Cauville, S. , Dendara V–VI Traduction, les cryptes du temple d'Hathor, vol. 1. OLA 131. Leuven , 2004 , p. 64.

[15]Ibid. , p. 64 ; Daumas, F. , " Derechef Pepi Ier à Dendara " in : Revue d'Égyptologie 25, 7-20 (1973) , P. 18 .

[16]Slater , R.A. , Op.Cit. , p. 21 .

[17]Moeller,N. and Marouard,G. : " The Development of two early urban centers in upper Egypt during the 3rd millennium BC " in : The Examples of Edfu an Dendara , in : From Microcosm to Macrocosm in Individual Households and cities in Ancient Egypt and Nubia . Edited by Julia Budka and Johannes Auenmuller , Lieden , 2018 , p. 32 .

[18] Patch, D. , The origin and early development of urbanism in ancient Egypt . PhD , University of Pennsylvania , 1991 , p. 186 .

وهناك أيضاً نقش لأحد أبناء سنفرو وهو نيت–جر–إبر–إيف–من مقبرته بدهشور نعرف منه أهمية ندرة كعاصمة إقليمية خلال هذا العصر حيث كان يلقب " المشرف علي مهام أقاليم قفط وهّو ودندرة "[١٩].

الانتشار الكبير لقطع الفخار في مساحة تبلغ ١٥٠ متر طولاً من الشرق إلى الغرب و ١٠٠ متر عرضاً من الشمال إلى الجنوب يؤكد وجود الاستيطان البشري من عصور ما قبل الأسرات وخاصة أنه تزامن مع المقابر التي عُثر عليها في الجبانة من ذلك العصر وهذه الجبانة تبعد فقط ٢٥٠ متر في الصحراء[٢٠].

وما تم الكشف عنه في موسم ٢٠١٥ ، ٢٠١٦ من دلائل أثرية تشير إلي وجود استيطان بشري في دندرة منذ حضارة نقادة الثانية والثالثة فإنه يعطي معنى جديد لذلك النقش الموجود في السرداب الغربي الثالث من المعبد الحالي، هذا فضلاً عن أن الحفائر السابقة التي تم تنفيذها في ١٨٩٨ و ١٩١٥ و ١٩١٧ قد كشفت عن بقايا عديدة غير واضحة ربما لها علاقة بمراحل الاستيطان المبكر جدا في دندرة [٢١].

والاستيطان حول نهر النيل وقربه من دندرة كان من أهم العوامل التي ساعدت في عملية الاستيطان وجلب العديد من الطوائف والعمال والحرفيين واستيطانهم بجوار المعبد، بالإضافة إلى ذلك نجد طوائف الكهنة والعباد الوافدين إلى عبادة الإلهة حتحور أكبر دليل على تواجدهم في المكان بجوار المعبد.

ثانياً : وصف للمدينة السكنية في منطقة دندرة :

تُعد دندرة مهد لحضارات وثقافات عصور ما قبل الأسرات المصرية وخاصة وأنها في موقع متوسط ما بين أبيدوس ونقادة يشير ما تم دراسته من حفائر أُجريت في المنطقة عن أن البدايات الأولى في دندرة كانت عبارة عن قرية زراعية صغيرة ترجع إلي عصر نقادة الثانية واستمرت في النمو كمركز ديني رئيسي وذلك في عصر الدولة القديمة وكمدينة استمرت في الاتساع المستمر حتى أوائل الدولة الوسطى .

ترجع أقدم الطبقات التي عُثر عليها في المنطقة إلى عصر حضارة نقادة الثانية مما يؤكد أن الاستيطان البشري وُجد في دندرة منذ عصور ما قبل الأسرات [٢٢] .

تميزت مناطق الاستيطان السكني في دندرة بالأنشطة الريفية والبحث عن وسائل الحماية الأفضل للمنتجات الزراعية مثل أواني التخزين [٢٣] .

---

[19]Alexanian, N. , Dahschur II: Das Grab des Prinzen Netjer-aperef. Die Mastaba II/1 in Dahschur. Archäologische Veröffentlichungen des Deutschen Archäologischen Instituts, Abteilung Kairo 56. Mainz , 1999 , p. 76.

[20] Fischer , H. , Dendera in the Third Millennium B.C. downto the Theban Domination of Upper Egypt , Mitchigen , 1968, p. 2.

[21] Fischer , H. , Denderah in the old kingdom and its aftermath , Pennsylvania , 1955 , p.7 ; Marouard, G. , Dendara 2015-2016 Annual Report " in : The Oriental Institute Annual Report , p. 39 .

[22] Marouard,G. , " Dendara at its origins new evidence for a pre-and early dynastic settlement site in upper Egypt " in : Near Eastern Archaeology 80,3 (2017) , p. 169 .

[23] Moeller,N. and Marouard,G. , Op.Cit. , p. 45 .

تكمن أهمية المنطقة السكنية بدندرة في التتابع المستمر نسبياً فأنها ربما بدأت فيها طبقات من حضارة نقادة الأولى حيث هناك طبقات أسفل ربما تتطابق مع مواقع الاستيطان من عصر البداري ، ثم أستمر في عصر حضارة نقادة الثانية وأُتبعَ بعد ذلك بحضارة نقادة الثالثة في بداية عصر الأسرات، وهذا يدل على أنها اتسمت بالتطور التدريجي للاستيطان السكني الدائم وليست الاستيطان الموسمي، وبالتالي يمكن القول أن الاستيطان البشري في دندرة انتقل منذ بداياته من مرحلة الترحال إلى مرحلة القرية الزراعية الصغيرة والتي تميزت بظهور الأنشطة الزراعية والحرفية العديدة والتعقيدات الاقتصادية والإدارية وكذلك إمكانية أول ظهور للمؤسسات، ثم التطور السريع لها في بداية عصر الأسرة الرابعة بظهور عاصمة إقليمية ومركز ديني وإداري رئيسي هام حيث ظهر أول معبد فيها في عهد الملك خوفو من الأسرة الرابعة والذي تم التوسع فيه وربما إعادة تشييده في عهد الملك بيبي الأول في عصر الأسرة السادسة والذي كان له أهميته الخاصة وسط المراكز الإقليمية الرئيسية في مصر العليا. وكان نهاية عصر الدولة القديمة بداية التطور القوي للتكتل الاستيطاني البشري في دندرة والذي استمر خلال عصر الانتقال الأول وحتى بداية عصر الأسرة الثانية عشر والذي يبدو أنه كان يمثل أقصى امتداد للمدينة السكنية وذلك قبل الانسحاب الواضح للاستيطان السكني هناك [٢٤] .

وقد تطور فيها الاستيطان البشري بشكل مباشر في المنطقة المتاخمة لمعبدي حتحور وإيزيس ثم تطور تدريجياً نحو الشرق، وكانت المنطقة السكنية تقريباً تغطي نحو ٨٠ ألف متر مربع وتشير الحفائر أن هذا الجزء كان مستوطن بطول شريط رملي واسع يقع أسفل منحدر الصحراء [٢٥] .

وقد افترض "بيري كيمب" بعد أن قام بدراسته على الفخار سنة ١٩٧٠ أن موقع المدينة السكنية التي ترجع إلى نهاية عصر الدولة القديمة كان في تلك المنطقة [٢٦]، كما تم تأييد هذا الرأي بعد أن عُثر على دلائل استيطان بشري في المنطقة أيضاً يرجع إلى عصر نقادة الثانية [٢٧] .

وقد وُجد عند المدخل الشرقي لمعبد إيزيس جدار كبير من الطوب اللبن ومن خلال الدراسة إتضح أنه كان جزء من بناء أضخم يرجع إلى أوائل عصر الدولة الوسطى. ومن المثير أنه عُثر هنا على معبد صغير يرجع إلى أوائل الأسرة الثانية عشر أسفل معبد إيزيس الحالي، حيث بعض الكتل الحجرية من الحجر الجيري الأبيض عليها خراطيش باسم الملك أمنمحات الأول وهي قد أُعيد استخدامها في معبد إيزيس من العصر اليوناني الروماني[٢٨].

وبهذه الدلائل الجديدة فإن الاستيطان السكني في دندرة يبدو وأنه ظهر في النصف الثاني من الألفية الرابعة قبل الميلاد أي حوالي سنة ٣٥٠٠ قبل الميلاد، إلا أنها بدأت

---

[24] Slater , R.A. , Op.Cit. , p. 422 .

[25] Marouard, G. , and Moeller , N. , " Dendara Settlement Site " in : 2016-2017 Annual Report " , pp. 33-47 . pp. 33-37 .

[26] Kemp, B.J. , The Location of the Early Town at Dendara. Mitteilungen des Deutschen Archäologischen Instituts, Abteilung Kairo 41, 1985 , pp. 89-98.

[27] Moeller , N. , The archaeology of Urbanism in Ancient Egypt from the pre-dynastic period to the end of the middle kingdom , Chicago , 2016 , p. 108 .

[28] Cauville, S. and Lecler, A. , " Dendara. Le temple d'Isis I " in : IFAO (2007) , P. 61.

تتخذ هيئة عاصمة إقليمية بعد ذلك بحوالي ٨٠٠ سنة أي تقريباً سنة ٢٦٠٠ قبل الميلاد وذلك مع بداية عصر الدولة القديمة [٢٩] .

ومن تلك الرؤية فإن عبادة حتحور عُرفت هناك منذ عصر الأسرة الأولى وازدادت أهميتها في الأسرة الرابعة، فإن إحدى النقوش في السرداب الغربي الثالث من معبد حتحور تم تفسيرها كدليل على وجود مقصورة كانت مخصصة للإلهة حتحور ولإقامة الطقوس الدينية لها في عهد الملك خوفو [٣٠] .

كما أنه عُثر على لوحة في دهشور تذكر أن ابن الملك سنفرو من الأسرة الرابعة يدعى ntr-ꜥpr.f وهو كاهن الهرم المنحني وكان ذو رتبة عليا في إدارة الأقاليم ومن ألقابه " المشرف على مهام دندرة " [٣١] .

وكل هذا يوضح أنه مع بداية عصر الأسرة الرابعة كان في دندرة تكتل من الاستيطان السكني باعتبارها عاصمة إقليمية ولها نظام كهنوتي ونظام إداري تابع للحكومة المركزية في منف ، ومن المحتمل أن الاستيطان السكني الذي كشفت عنه الحفائر داخل السور في المنطقة التي تقع شرق معبد حتحور كان مخصصًا لهذا النظام الكهنوتي والموظفين التابعين للحكومة والنظام الإداري [٣٢] .

كان عصر الانتقال الأول فترة توسع في الاستيطان البشري في دندرة نحو الشرق وخاصة بالقرب من المعبد الشرقي والتي امتدت نحو ٣٥٠ متر شرقاً خلف سور معبد حتحور (شكل١).

(شكل ١) موقع المدينة السكنية القديمة خارج السور الكبير

Moeller,N. and Marouard,G. : " The Development of two early urban centers in upper Egypt during the 3rd millennium BC " in : The Examples of Edfu an Dendara , in : From Microcosm to Macrocosm in Individual Households and cities in Ancient Egypt and Nubia . Edited by Julia Budka and Johannes Auenmuller, Lieden , 2018 , pp. 29-58., fig.24 .

---

[29] Moeller,N. and Marouard,G. : " The Development of two early urban centers in upper Egypt during the 3rd millennium BC " in : The Examples of Edfu an Dendara , in : From Microcosm to Macrocosm in Individual Households and cities in Ancient Egypt and Nubia . Edited by Julia Budka and Johannes Auenmuller , Lieden , 2018 , p. 43 .

[30] Cauville, S. , Dendara V–VI Traduction, les cryptes du temple d'Hathor, vol. 1. OLA 131. Leuven , 2004 , p. 65.

[31] Fischer , H. , Op.Cit. , p.8 .

[32] Moeller,N. and Marouard,G. Op.Cit. , p. 44 .

وقد غطت فيها الحفائر مساحة ٤٥ متر x ٦٠ متر وتميزت فيها المنطقة السكنية بوحدات منزلية بها مجموعة من حجرات أساسية حول مباني أخرى وأفنية ومخازن (شكل ٢)، وترجع إلى النصف الثاني من عصر الانتقال الأول وفقاً لمجموعات الفخار التي عثر عليها في الموقع . وكان يفصل بينها طرق وشوارع صغيرة إلا أن تلك الشوارع لم يكن لها تخطيط منتظم ومحدد، وكانت متجاورة دون أية ممرات أو فواصل بينها [٣٣].

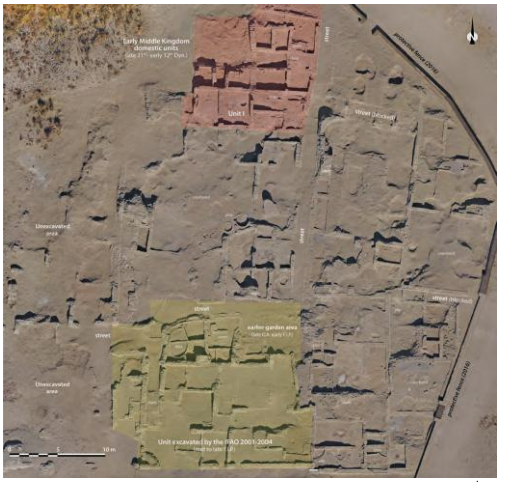

(شكل ٢) وحدات سكنية من المدينة السكنية خارج السور الكبير
Moeller,N. and Marouard,G. , Op.Cit. , fig.25 .

وفي الجزء الشمالي الغربي من نفس المنطقة عُثر على مباني أكبر من السابقة ترجع إلى عصر الدولة الوسطى من منتصف الأسرة الحادية عشر وحتى أوائل الأسرة الثانية عشر تحتوي على منازل شُيدت متجاورة بالقرب من بعضها على طول نفس محور الشارع، وهناك بقايا لثلاث منازل من تلك المنازل إنما تُظهر هيئة ممهدة لنمط المنزل ذو ثلاث صفوف والذي عُرف من المنطقة السكنية من ألفنتين ، كما أنه يشبه أيضاً نمط منازل تل العمارنة، وكان المدخل الرئيسي على الشارع يؤدي إلى دهليز يتم منه الدخول إلى المنزل (شكل٣)، والصف الثاني من الحجرات في دندرة تميز بوجود القسم الذي يحتوي على السلالم التي تؤدي إلى السطح. ولا يوجد لدينا دليل على أنه كان يوجد دور علوي، والصف الثالث والرابع كان يتكون من حجرات أكبر [٣٤].

ولم يوجد بعد هذه المرحلة أية دلائل على وجود مناطق سكنية من بعد أوائل الأسرة الثانية عشر بدندرة وما يؤكد ذلك أيضاً التطور المتزامن لتلك المنطقة الجبانة حيث أن أخر مصاطب المقابر كانت مؤرخة ببداية عصر الدولة الوسطى.

---

[33] Ibid. , p. 51 .

[34] Moeller,N. and Marouard,G. , Op.Cit. , p. 53 .

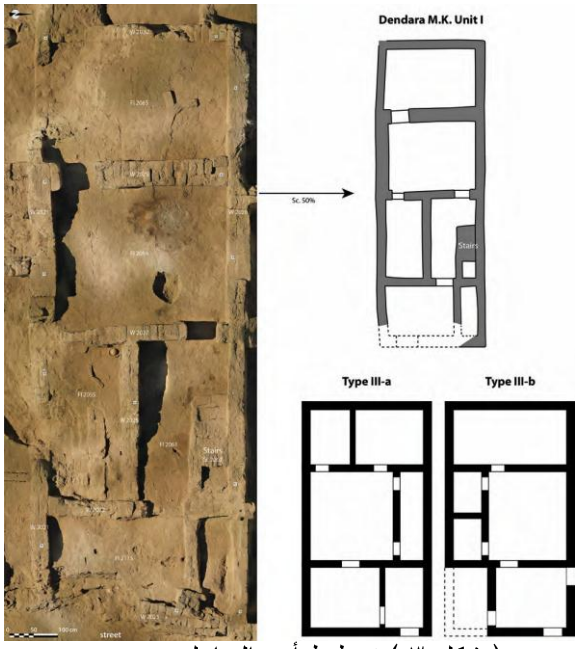

(شكل ٣) تخطيط أحد المنازل من دندرة

Moeller,N. and Marouard,G. , Op.Cit. , fig.26 .

كما أن هذا يتوافق مع أنشطة المباني الدينية في المنطقة حيث كانت من عهد الملوك منتوحتب الثاني وأمنمحات الأول وسنوسرت الأول حيث عُثر على مائدة قرابين من الجرانيت الأحمر باسم الملك منتوحتب الثاني[٣٥]، وهناك كتلة حجرية من الحجر الرملي من تمثال باسم الملك أمنمحات الأول موجودة في سقف السلم الشرقي لمعبد حتحور[٣٦]، كما تم اكتشاف كتل حجرية عديدة من الحجر الرملي عليها اسم الملك سنوسرت الأول[٣٧].

قائمة المراجع :

- Alexanian, N., Dahschur II: Das Grab des Prinzen Netjer-aperef. Die Mastaba II/1 in Dahschur. Archäologische Veröffentlichungen des Deutschen Archäologischen Instituts, Abteilung Kairo 56. Mainz, 1999.
- Daumas, F., " Derechef Pepi Ier à Dendara " in : Revue d'Égyptologie 25, 7-20 (1973) .
- Fischer , H. , Denderah in the old kingdom and its aftermath , Pennsylvania , 1955.
- Fischer, H., Dendera in the Third Millennium B.C. downto the Theban Domination of Upper Egypt, Mitchigen , 1968 .
- Garstang, J., A Predynastic Pot-kiln recently discovered at Mahasna" in: Man 2 (1902) .

[35]Cauville, S. and Gasse, A. , " Fouilles de Dendera. Premiers resultants " و BIFAO 88 (1988), p. 26.
[36]Mariette, A. , Op.Cit. , p. 53 .
[37]Cauville, S. and Gasse, A. , Op.Cit. , . p. 30 .

- Cauville, S. , Dendara V–VI Traduction, les cryptes du temple d'Hathor, vol. 1. OLA 131. Leuven , 2004 .
- Cauville,S. and Gasse,A., "Fouilles de Dendera. Premiers resultants", BIFAO 88(1988).
- Cauville, S. and Lecler, A., " Dendara. Le temple d'Isis I" in : IFAO (2007) .
- Geller, J.R., Predynastic beer production at Hierakonpolis, Upper Egypt. Archaeological Evidence and Anthropological Implications. PhD dissertation, Washington, 1992 .
- Kemp, B.J. , The Location of the Early Town at Dendara. Mitteilungen des Deutschen Archäologischen Instituts, Abteilung Kairo 41, 1985 .
- Mariette, A. , Dendérah: description générale du grandtemple de cette ville, vol. 1 , Paris , 1870 .
- Marchand , S. and Laisney , D. , " Le Survey de Dendara " in : CCE 6 (2000), Cairo , pp. 261-277 .
- Marouard, G., " Excavating in the shadow of HatHor, mistress of Dendara " in: News and Notes the Oriental Institute of the university of Chicago, Issue 229, 2016 , pp. 5-16 .
- Marouard, G. , Dendara 2015-2016 Annual Report " in : The Oriental Institute Annual Report .
- Marouard, G. , and Moeller , N. , " Dendara Settlement Site " in : 2016-2017 Annual Report " , pp. 33-47 .
- Marouard,G., " Dendara at its origins new evidence for a pre-and early dynastic settlement site in upper Egypt " in : Near Eastern Archaeology 80,3 (2017) .
- Moeller , N. , The archaeology of Urbanism in Ancient Egypt from the pre-dynastic period to the end of the middle kingdom , Chicago , 2016 .
- Moeller,N. and Marouard,G. : " The Development of two early urban centers in upper Egypt during the 3rd millennium BC " in : The Examples of Edfu an Dendara , in : From Microcosm to Macrocosm in Individual Households and cities in Ancient Egypt and Nubia . Edited by Julia Budka and Johannes Auenmuller , Lieden , 2018 .
- Patch, D., The origin and early development of urbanism in ancient Egypt . PhD, University of Pennsylvania , 1991 .
- Peet , T.E. , The Cemeteries of Abydos III (1912-1913). Egypt Exploration Society Excavation Memoirs 35 , London , 1915 .
- Petrie, W.M.F. and Quibell, J.E., Naqada and Ballas. British School of Archaeology in Egypt, Egyptian Research Account 1 , London , 1896 .
- Slater, R.A. , The Archaeology of Dendereh in the First Intermediate Period. PhD dissertation, University of Pennsylvania , 1974 .
- Vermeersch , Pierre M. et al. , A Middle Palaeolithic Burial of a Modern Human at Taramsa Hill , Egypt. Antiquity 72/277 (1998) .
- Zignani, P. and Laisney, D. , " Cartographie de Dendara remarques sur L'urbanisme du site " in : BIFAO 101 (2001) , pp. 433-435 .